

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

The effectiveness of a Proposed Program Based on Creative Thinking to Develop Awareness of Metacognitive Thinking Skills and Creative Oral Expression Skills among Fifth-Grade Preparatory Students

م.م. قصي محمد محمود عزوي*

Qusay Mohammed Mahmood Azzawi

Email/ tiam.qusay@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، اعتمد الباحث على المنهجين: الوصفي والتجريبي، إذ تم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وطُبقت عليهما أدوات البحث قبلًا وبعديًا؛ لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الخامس الإعدادي، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبًا، وضابطة بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبًا واستخدم الباحث أدوات تمثلت في: (قائمة بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة، وقائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي، ومقياس مهارات التفكير فيما وراء المعرفة، ومقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، وبرنامج قائم على التفكير الإبداعي)، وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، مهارات التفكير فيما وراء المعرفة، مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

Abstract:

* مكان العمل / وزارة التربية - مديرية تربية نينوى.

The present study aims to investigate the effectiveness of a proposed program based on creative thinking in developing awareness of metacognitive skills and creative oral expression skills among fifth-grade intermediate students. The researcher employed both descriptive and experimental approaches, utilizing a quasi-experimental design consisting of two groups: an experimental group and a control group. Research instruments were applied pre- and post-intervention to measure the effect of the independent variable on the dependent variables. The study sample consisted of ٦٠ fifth-grade intermediate students, divided into two groups: an experimental group comprising ٣٠ students and a control group comprising ٣٠ students. The researcher employed the following instruments: a checklist of metacognitive skills, a checklist of creative oral expression skills, a scale for measuring metacognitive skills, a scale for measuring creative oral expression skills, and a program based on creative thinking. The study results revealed the effectiveness of the proposed creative-thinking-based program in enhancing awareness of metacognitive skills and creative oral expression skills.

Keywords: Creative Thinking, Metacognitive Thinking Skills, Creative Oral Expression Skills.

مقدمة:

والتعبير من أنماط النشاط اللغوي المهمة، ومن دونه لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهو أداة من أدوات التعليم والتعلم. وقد اتفق اللغويون والتربويون عمومًا على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل، هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، وفنون اللغة ومهاراتها كلها تصب في التعبير (أبو سكينه، ٢٠٠٤، ١٦٣).

ونحن ندرك أهمية كل من التعبير الكتابي والشفوي، حيث يؤدي كل منهما دورًا محوريًا في التواصل. يعد التعبير الشفهي أحد الأشكال الفنية الرئيسية التي ينخرط فيها الأفراد كطريقة أساسية للتفاعل مع الآخرين. تدمج هذه المهارة متعددة الأوجه عدة مكونات: العمليات المعرفية كأنماط للتفكير، واللغة للتعبير عن الأفكار والعواطف، والصوت كآلية لنقل الأفكار واللفظية من خلال اللغة المنطوقة أو الإيماءات الجسدية، إلى جانب ممارسات الاستماع والاستجابة. وبالتالي، فإنه يجسد فن نقل المشاعر والمعاني ووجهات النظر والقناعات من المتحدث إلى الجمهور.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

ويتبوأ التعبير الشفهي موقعاً مهماً ضمن الخبرات التعليمية لطلاب المدارس الاعدادية. إنه يسهل إتقانهم للنطق والطلاقة ونقل المعاني. علاوة على ذلك، فإنه ينمي قدرتهم على التفكير المنطقي، وتنظيم الأفكار، وترابط المفاهيم، وفهم وجهات نظر الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز التعبير عن الذات والثقة بالنفس من خلال توفير فرص للتفاعل مع أقرانهم، مما يشجع بدوره الكلام العفوي والجيد، مما يعزز تكامل وجهات النظر المتنوعة. علاوة على ذلك، فإنه يعزز التفكير الخيالي والابتكار. كما يرشدهم إلى قيم الانتباه والاحترام والثناء عند الانخراط في الحوار (قورة وأبو لبن وخلف الله، ٢٠١٣، ٢٨-٢٩).

ويؤكد (Oliver, ٢٠١٣) أن التفكير التقليدي لم يعد قادراً على تلبية حاجات الفرد المعاصر الذي يواجه باستمرار تحديات تفرضها عليه الحياة بخزمها المتجدد. كما يرى القرني (٢٠١٦، ١٩٠) أن الواقع المتغير من حولنا يتطلب التفكير بمرونة أكثر، واستخدام طرق جديدة مبتكرة لمواجهة مشكلات الحياة المعقدة التي فرضتها التغيرات الفكرية المتجددة. وترى (Miramar, ٢٠١٥، ٩٩) أن الإبداع: هو القدرة على إنتاج أفكار جديدة.

ولتعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفة أهمية قصوى في مجال التعلم والتعليم، فهي تجعل لدى الطالب القدرة على عزو نجاح تعلمه إلى ذاته، كما أنها تزيد من ثقته بقدراته، وتتيح له الفرصة للاستخدام المدروس للمهارات لتحسين أدائه ومساعدته على نقل المهمات إلى خبرات أخرى، إضافة إلى تغير موقعه أثناء العمل كما تزوده بمفتاح لتحسين تكيفه وتنظيم سلوكه، وبناء وعي ستعلق بنمو الاستراتيجية من خلال تحليل المهمة وإصدار الأحكام (Leather and McLaughlin, ٢٠٠١، ٣٨).

وعلاقة مهارات التفكير فيما وراء المعرفة بالتعبير الشفهي الإبداعي، فقد ظهرت تنمية المهارات المعرفية كمتطلب محوري في المجتمع المعاصر، وأعطت العديد من الدول الأولوية للنهوض بالقدرات المعرفية بين طلابها؛ لتحقيق الأهداف التعليمية حيث يوجد ارتباط كبير بين المعالجة المعرفية والتعبير اللفظي، ينخرط الطلبة في التأمل فيما يتعلق بمفصلاتهم اللفظية، ودمج أفكارهم في الأطر اللغوية وتقديمها في تسلسل متماسك، ولكي يصل التعبير إلى مرحلة النضج يجب أن تكون هناك مشاركة معرفية ذات جودة معينة؛ وبالتالي، فإن نوع ودرجة المعالجة المعرفية فقط هما اللذان يحددان مدى تطور التعبير.

تحديد مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية التعبير الشفهي الإبداعي وما ناله من اهتمام؛ إلا أنه يلحظ أن هناك ضعفاً واضحاً في تملك المتعلمين العديد من مهاراته كافة؛ فلا تخلو لغة معظمهم من علامات الإعياء، وقد يتوقف الواحد منهم فجأة قبل أن يفرغ مما يريد أن يقوله، بل أحياناً ما يلجأ إلى العامية ليتم ما عجز عن إتمامه بها، فهم يعانون من قلة الثروة اللغوية والفكرية، ولا يملكون القدرة على ترتيب أفكارهم والربط بينها، هذا مع اضطراب أسلوبهم (خلف الله، ٢٠٠٥، ٦).

وإن مثل هذا الضعف يستوجب وجود برنامج يتركز على التفكير في مستويات عليا مثل: التفكير الإبداعي. ولقد سيطر موضوع التفكير على اهتمام كبير من قبل العاملين في ميدان التربية وعلم النفس؛ بحيث أصبح مجالاً مهماً من مجالات البحث التربوي، فقد أصبح التفكير بشكله العام والتفكير الإبداعي بشكله الخاص ضرورة ملحة في زمان أصبحت الحركة الفكرية هي المحرك الأساسي لكل تقدم وتطور.

وتكمن مشكلة البحث في ضعف طلبة الصف الخامس الإعدادي في الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي، وهو ما قد يُعزى إلى اعتماد مدرسي اللغة العربية على طرائق تقليدية تُهمل مهارات التفكير العليا، وتركز على التلقين والاستظهار. لذا سعى الباحث إلى معالجة هذا القصور من خلال تصميم برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

ويمكن التصدي لهذه المشكلة عن طريق الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي المناسبة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما مهارات التفكير فيما وراء المعرفة المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي؟
- ٢- ما مهارات التعبير الشفهي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي؟
- ٣- ما مدى توافر مهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

٤- ما مدى توافر مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟

٥- ما فاعلية برنامج قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟

٦- ما فاعلية برنامج قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يستجيب لحاجة ملحة في الميدان التربوي، حيث تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن تنمية مهارات التفكير فيما وراء المعرفة أصبحت من المتطلبات الأساسية لإعداد المتعلمين لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة ومتغيراتها المتسارعة. ومن هذا المنطلق، يكتسب البحث الحالي أهميته

النظرية	والتطبيقية	على	النحو	الآتي:
---------	------------	-----	-------	--------

١-الأهمية النظرية:

- يثري هذا البحث الجانب المعرفي المتعلق ببرامج تنمية مهارات التفكير فيما وراء المعرفة، باعتبارها من أعلى مراتب التفكير التي تمكّن الطلاب من التخطيط، والمراقبة، والتقييم لعملياته العقلية.
- يقدم إطارًا علميًا يربط بين استراتيجيات التفكير الإبداعي وتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وهي فئة عمرية حرجة تحتاج إلى تعزيز استقلاليتها الفكرية وصقل ملكاتها اللغوية والتعبيرية.
- يسلط الضوء على العلاقة التفاعلية بين التفكير الإبداعي والتعبير الشفهي الإبداعي، باعتبار أن التعبير الشفهي يمثل مرآة لفكر الطالب، ووسيلة للكشف عن طاقاته الابتكارية.

٢-الأهمية التطبيقية:

- يقدم برنامجًا مقترحًا قابلاً للتطبيق في بيئات التعليم العربي، يمكن أن يساهم في تطوير الممارسات التدريسية وتحويلها من التركيز على الحفظ والتلقين إلى تنمية التفكير المنتج والواعي.

- يساعد المدرسين على تبني استراتيجيات قائمة على الإبداع، تعزز قدرة الطلاب على التعبير الشفهي بطرق مبتكرة، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الأكاديمي، وشخصيتهم، وثقتهم بأنفسهم.
- يفتح المجال أمام الباحثين لتجريب وتطوير برامج مشابهة، تهدف إلى تنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي في مراحل دراسية أخرى، وبذلك يسهم في إثراء حركة البحث العلمي التربوي.

أهداف البحث:

- ١- تحديد مهارات التفكير فيما وراء المعرفة المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي.
- ٢- التعرف على مستوى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مهارات التفكير فيما وراء المعرفة.
- ٣- تحديد مهارات التعبير الشفهي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي.
- ٤- التعرف على مستوى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.
- ٥- بناء برنامج قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير ما وراء المعرفة.
٢. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات التفكير ما وراء المعرفة.
٣. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس تقييم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.
٤. لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث على الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

الحدود المكانية: طبقت تجربة البحث بمدرسة ثانوية الموصل للمتفوقين.

الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الإعدادي من البنين في المدرسة الصباحية بمحافظة نينوى.

الحدود الموضوعية: الموضوعات المحددة (الروبوت في عالم البشر - فوائد وأضرار وسائل التواصل الاجتماعي - احترام الآخر أساس التعايش السلمي - رحلة إلى المستقبل بعد عشرين عامًا - الذكاء الاصطناعي في مواجهة الإنسان)

مصطلحات البحث:

١- التفكير الإبداعي:

هو عملية معرفية ينشط فيها الدماغ بهدف الوصول إلى شيء جديد، وهذا يتضمن جملة من المنطويات منها: النظر إلى الأشياء المألوفة بطريقة غير مألوفة، وإنتاج أفكار جديدة وأصيلة، ومعالجة القضايا بمرونة من خلال تقليب الفكرة إلى جميع الأوجه التي تحتملها ثم تفصيلها ورفدها بمعلومات إضافية واسعة، فضلاً عن إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة. (قطامي، ٢٠٠٥، ٨٥)

هو مزيج من القدرات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج جديدة وملائمة بالنسبة لخبرات الفرد والمجتمع والعالم، أو تكوين نتائج على مستوى الاختراعات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية. (الكناني، ٢٠١٥، ٢٣)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه: هو القدرة التي يظهرها الطالب في إنتاج أفكار جديدة وأصيلة وذات قيمة عند مواجهة مشكلة أو موقف تعليمي محدد، بحيث تتسم هذه الأفكار بخصائص الأصالة والطلاقة والمرونة والإفاضة والحساسية للمشكلات. ويتم قياسه من خلال الأداء الفعلي

للطالبة في أنشطة تعليمية صممت لهذا الغرض، مثل: إعادة تنظيم الأفكار، توليد بدائل متعددة، واقتراح حلول غير مألوفة قابلة للتطبيق داخل الموقف التعليمي.

٢- التفكير فيما وراء المعرفة:

هو أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الفرد لذاته ولغيره أثناء التفكير في حل المشكلة. (عبد العزيز، ٢٠٠٧، ٢١١)

هو الوعي الذاتي بالعمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عند معالجة مشكلة معينة، ويتضمن إدراك كيفية تنفيذها، ومراجعتها، وتقويم نتائجها، بما يساعده على تحسين الأداء والوصول إلى حلول أكثر فاعلية. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ١٩٣)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التفكير فيما وراء المعرفة إجرائياً بأنه: هو عملية عقلية عليا يتمكن الفرد من خلالها من الوعي بعملياته الذهنية أثناء قيامه بحل المشكلات، ومتابعتها وتقويمها، وضبطها وفق استراتيجيات مناسبة، بما يتيح له تحسين أدائه وتنمية قدرته على الوصول إلى حلول أكثر فاعلية.

٣- التعبير الشفهي الإبداعي:

هو القدرة على السيطرة على اللغة كمنهج للتفكير، والتعبير، والاتصال وفق معايير السلامة والجمال، والنطق، والأسلوب، والمعاني، والأفكار. (مذكور، ٢٠٠٨، ٢٢٨)

هو التفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة، وبأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من حاجة، ويجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي، أو فكرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء. (Guilford, ٢٠٠٩, ١٥٠)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التعبير الشفهي الإبداعي إجرائياً بأنه: هو قدرة المتعلم على إنتاج كلام منطوق يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويعكس قدرته على تنظيم الأفكار والمشاعر وصياغتها في تراكيب لغوية سليمة وجميلة، مستخدماً أساليب صوتية وأدائية صحيحة، بما يحقق التواصل الفعال مع الآخرين، ويتيح تنوعاً في الإجابات والأفكار وفق معايير السلامة اللغوية والثراء الدلالي وحسن الأداء.

إطار نظري ودراسات سابقة:

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

مفهوم التفكير الإبداعي:

هو تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار بهدف التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة، الطلاقة، والمرونة، والافاضة، والحساسية للمشكلات، ويعتمد على الخبرة السابقة للفرد، وعلى قدرته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠١٤، ٢٩).

وهو الاستعداد على إنتاج شيء جديد أو القدرة على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف؛ إذ توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، تتمثل في نشاط عقلي ثري بالأفكار متعددة المسارات يؤدي إلى الحصول على فكرة أو ناتج جديد ذي قيمة؛ من أجل المجتمع يتصف بالابتكار، والجدة، والسعي للوصول به للتميز والاكتمال (رزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥، ١٢٦).

خصائص التفكير الإبداعي:

١. تمثل نشاطاً عقلياً يستند إلى افتراضات ذهنية لإيجاد حلول متنوعة.
٢. إنها تمتلك القدرة على إدراك المواقف من وجهات نظر مختلفة.
٣. مبدعة وممكنة من توليد حلول وأفكار فريدة.
٤. تتفاعل بوعي وانتباه مع القضايا، كما أنها بارعة في التعرف على أوجه القصور والتناقضات داخل البيئة (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ١٢٩).

مهارات التفكير الإبداعي:

١. الطلاقة الفكرية: تشكل هذه القدرة على استرداد كم كبير من الأفكار ذات الصلة خلال إطار زمني محدد. على العكس من ذلك، فإنه يعكس قدرة الفرد على توليد العديد من الأفكار المتعلقة بموقف يمتلك استنتاجاً مفتوحاً وغير مقيد، ويؤدي دوراً محورياً في تعزيز عمليات التفكير الإبداعي للفرد. وهي تشمل تذكر واسترجاع المعرفة والخبرات والمفاهيم المكتسبة سابقاً. قد يتجسد بإحدى الصور التالية:
- أ) الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات.

ب) طلاقة التعبير.

ج) طلاقة الأفكار أو المعاني.

د) طلاقة الأشكال.

هـ) طلاقة المعاني.

٢. المرونة: قدرة الفرد على تكييف إطاره المعرفي استجابة للتغيرات الظرفية، أي كفاءته في وضع المفاهيم بطرق متنوعة، ودراسة القضية من آراء متعددة، وتعديل مسار عمليات تفكيره مع تطور المحفزات الخارجية.

٣. الأصالة: التميز هو نتاج الأصالة في العمليات المعرفية وندرة الأفكار والقدرة على تجاوز المفاهيم التقليدية. يمكن تقييم هذا البناء كمياً من خلال تحديد تواتر الاستجابات غير النمطية التي تعتبر مقبولة في سياق معين.

٤. الإفازة: تشير الإفازة إلى قدرة الفرد على تعزيز المفهوم الحالي بمعلومات جديدة ومتنوعة أو ابتكار حلول للمشاكل المعقدة.

٥. الحساسية للمشكلات: تشير إلى قدرة الفرد على تحديد المشكلات داخل الأشياء أو السلوكيات أو الأنظمة، بالإضافة إلى التعرف على أوجه القصور والقيود المتأصلة فيها (عبد العزيز، ٢٠٠٧، ٩٢: ٨٩).

مفهوم التفكير فيما وراء المعرفة:

يعبر مفهوم التفكير فيما وراء المعرفة عن تقييم نشاطات المتعلم، يؤديها بنفسه، وبتصحيح تقيّماته، ويبدأ باختيار الاستراتيجيات المناسبة له، التي تؤدي بالنهاية إلى حل المشكلات التي تواجهه (الريماوي، ٢٠٠٨، ٨٤).

هو معرفة الفرد حول المعرفة المرتبطة بالمعلومات التي لديه والوعي بها، والتحكم فيها، وذلك تبعاً لإدراكه الشخصي، وتقييم معلوماته، وإعادة بناء الأفكار الموجودة لديه (Naushad, ٢٠٠٩, ٦٧).

أهمية مهارات التفكير فيما وراء المعرفة:

محور الاهتمام في التفكير ما وراء المعرفة هو جعل المتعلم يفكر في حل موقف التعلم الذي يعالجه بدلاً من إعطائه إجابات محددة، أو تقديم المعلومات والحقائق له ليقوم بحفظها واستظهارها، والاهتمام بأفكاره ومداخله في حل مشكلات التعلم من خلال إلمامه بالصعوبات التي تواجهه في فهم الموضوعات التي تمثل مشكلة، والتأمل الذاتي في أدائه والخطوات التي قام بها، وبالتالي الانتقال من مستوى التعلم

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

الكمي إلى مستوى التعلم النوعي الذي يستهدف اعداد المتعلم وتأهيله باعتباره محور العملية التعليمية (محمد، ٢٠٠٦، ٣٩٣).

لذا يتميز المفكر فيما وراء المعرفة بأن لديه وعيًا تامًا بمهمته، يحدد هدفه وخطوات تحقيقه، يلتزم بالخطة التي يضعها مع وجود مرونة أثناء التنفيذ، يتأمل فيما يفكر أو يفعل، يقوم تفكيره باستمرار ويقوم ما توصل إليه في كل خطوة، يراقب ما يفعله أو يفكر فيه ويتأمل في تفكير الآخرين، لا يترك الأمور تسير دون وعي أو تخطيط، يتروى في اتخاذ قراراته، يلغي من حياته كلمة لا أستطيع فكل شيء يمكن أن يفعله بالتعلم والمثابرة، يهتم بالتعرف على مواطن الضعف في أدائه حتى يعالجها (أبو الغيط، ٢٠٠٩، ٤٨).

تصنيف مهارات التفكير فيما وراء المعرفة:

وقد صنف الباحثون مهارات التفكير ما وراء المعرفة إلى تصنيفات عدة، ومن هذه التصنيفات تصنيف ستيرنبرغ (Sternberg ١٩٨٩)، وقد صنفها إلى:

١. **مهارة التخطيط:** تشير إلى القدرة على صياغة الأهداف وتخصيص الموارد الزمنية وتحديد الأصول الأساسية قبل الانخراط في أنشطة التعلم، إلى جانب التعهدات المتنوعة التي تشرف على تنظيم مجمل العمليات التعليمية، والتي تشمل (صياغة الهدف - تقييم نهج الحل - تنسيق إجراءات التنفيذ).
 ٢. **مهارة المراقبة والتحكم:** يشير هذا إلى إدراك الفرد لمنهجيات التعلم أو حل المشكلات التي يستخدمها وكفاءته في استخدام استراتيجيات بديلة لتصحيح سوء الفهم أو التناقضات في الأداء. تظهر المراقبة في (التمسك بالتركيز على الأهداف - والالتزام بتسلسل الإجراءات).
 ٣. **مهارة التقييم:** تتميز بالقدرة على تقييم الأداء والاستراتيجيات الفعالة بعد التعلم أو حل المشكلات. وهي تتعلق بتقييم الفرد لمنهجيات التعلم الخاصة به وتشمل تقدمه في المساعي التعليمية (أبو جادو وعلي ونوفل، ٢٠٠٧، ٣٥١-٣٥٢).
- مفهوم التعبير الشفهي الإبداعي:** أنه عملية تتضمن قدرة الطلاب على تحديد الأفكار وتنظيمها، واستعمال اللغة بالتعبير عن المشاعر، والأداء الصوتي، وإخراج الأصوات من مخارجها، والتعبيرات الملحمية المعبرة (شحاتة و السمان، ٢٠١٢، ٣٣).

أنه عملية تتضمن مزيجًا من مجموعة عناصر تتمثل في التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، والأحداث كهيئة جسيمة ملمحيه تفاعلية (الناقة، ٢٠١٧، ٢٩).

أهداف التعبير في المرحلة الإعدادية:

- تمكين الطالب من إتقان فنون التعبير الوظيفي على اختلاف ألوانها.
- التعبير عن خبراته ونظراته الخاصة والكشف عن مواهبه.
- التعبير عن بعض الصور والأشياء.
- إعداد الكلمات التي تلقى في الحفلات وغيرها.
- تلخيص بعض الموضوعات التي يقرأها في دروس المطالعة أو غيرها (طاهر، ٢٠١٠، ١٧٨-١٧٩).

أهمية التعبير الشفوي الإبداعي:

تتضح أهمية التعبير الشفوي الإبداعي مما يهدف إلى تحقيقه لدى المتعلمين، كما يلي:

- تعبير التلميذ عن أحاسيسه وعواطفه ومشاهداته وتجاربه تعبيرًا شفويًا فصيحًا.
- التمكن من المراقبة الصحيحة لوصف الأمور والوقائع بدقة وسرعة.
- تعويد التلميذ الاستقلال في الفكر؛ حيث يترك لإعمال عقله دونما تقييد بأسئلة ملقاة عليه.
- تعويده السرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الشفوية المفاجئة.
- توسيع وتعميق أفكار التلميذ، وتدريبه على التفكير المنطقي، وعلى ترتيب الأفكار وتنظيمها في كل متكامل. (زاير وعائز، ٢٠١٤، ٥٠٥)

مهارات التعبير الشفوي الإبداعي:

لكي يمارس الطالب التعبير الشفوي الإبداعي لابد أن يكون متمكنًا من عدة مهارات أدائية يستخدمها في أثناء التحدث، ترتبط بمهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، التي تمثل المقومات الأساسية للإبداع. وترتبط مهارات التعبير الشفوي الإبداعي بالتفكير الإبداعي؛ فالطلاقة تعني السيولة في الألفاظ والمعاني، والمرونة تعني الأفكار المتنوعة والكثيرة حسب الموقف، والأصالة تعني الإتيان بالأدلة والأفكار التي تتميز بالجدة وعدم النمطية (محمود، ٢٠٢١، ٥٩).

ويعد من مهارات التعبير الشفوي الإبداعي- كما جذب انتباه المستمعين متوخياً توظيف عناصر التشويق والإثارة، والقدرة على الإقناع، وإبداء الرأي فيما يقرأ أو يشاهد مع التعليل، وإظهار التنغيم الصوتي بما يتناسب مع التنظيم المقصود والدلالة المرجوة، وإتقان استخدام مواضع الوصل والفصل والوقف بما يتوافق مع العلامات الترقيم الصحيحة، والتعبير عن الأفكار بالقدر المناسب بعيداً عن الإطالة المملة أو الإيجاز المخل، وتوظيف القواعد النحوية في أثناء التحدث بدقة، وإنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية. (الجهني، ٢٠١٨، ١٦)

أولاً: دراسات اهتمت بالتفكير الإبداعي:

- **دراسة الدايني والحميداوي (٢٠١٣):** التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في التفكير الإبداعي وتحصيل طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم الأحيائية. تمثلت عينة البحث في (٥٧) طالبة، وأعدا أداتين: اختبار التفكير الإبداعي، واختباراً تحصيلياً موضوعياً للمفاهيم الأحيائية).
 - **دراسة الرغيب (٢٠٢٥):** التي هدفت إلى التعرف على برنامج قائم على التفكير الإبداعي وعلاقته بالمهارات الحياتية وحب الاستطلاع في مادة الاقتصاد المنزلي لدى عينة من طالبات الأول المتوسط بدولة الكويت. تم استخدام المنهجين: الوصفي، وشبه التجريبي، وإعداد أداتي البحث المتمثلة في (قياس المهارات الحياتية، ومقياس حب الاستطلاع)، وتكونت عينة البحث من (٥٦) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بمدرسة خيطان المتوسطة.
 - تعقيب:** اعتمدت كلتا الدراستين على التفكير الإبداعي كإطار نظري وتطبيقي، مما يعكس أهمية هذا النمط من التفكير في تحسين مخرجات التعلم سواء في المجال العلمي (الأحياء)، أو التطبيقي (الاقتصاد المنزلي). كما تتقاطع أهدافهما في التركيز على تنمية قدرات الطلاب في المرحلة المتوسطة، وهي مرحلة حرجة في البناء المعرفي والمهاري، إلا أنهما تختلفان في طبيعة المحتوى التعليمي والمهارات المستهدفة.
- ثانياً: دراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير فيما وراء المعرفة:

- **دراسة الشمري (٢٠١٥):** التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية

بدولة الكويت. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٥) طالبًا، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لقياس مهارات ما وراء المعرفة، وبرنامج تدريبي.

• **دراسة جناد وبركات (٢٠١٨):** التي هدفت إلى الكشف عن واقع مهارات ما وراء المعرفة لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي وعلاقته بمتغير الإقامة (دراسة ميدانية في بانياس). تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة خاصة تضمنت (٣٠) بندًا موزعة على ثلاثة محاور، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها (١٣٢) تلميذًا وتلميذة من الصف الخامس في مدينة بانياس وريفها، وقد أظهرت الدراسة أن التلامذة يستخدمون مهارات التخطيط كإحدى مهارات ما وراء المعرفة بمستوى ضعيف، وكذلك مهارات المراقبة والتقويم.

تعقيب: في الدراسة التجريبية الخاصة بالمرحلة الثانوية ترتبط مهارات التفكير فيما وراء المعرفة ببرامج تدريبية تهدف إلى تعزيز التخطيط، والمراقبة، والتقييم لرفع مستوى التحصيل الدراسي. أما في الدراسة التشخيصية الخاصة بالصف الخامس الأساسي فتركز على قياس مستوى هذه المهارات في ضوء المتغيرات البيئية والاجتماعية؛ مما يتيح فهم العوامل التي تدعم أو تحد من فاعلية التفكير فيما وراء المعرفة لدى المتعلمين.

ثالثًا: دراسات اهتمت بالتعبير الشفهي الإبداعي:

دراسة الشورى (٢٠١٩): التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي وتنمية مهارات التفكير النقدي لطلاب الصف الثاني الإعدادي. بلغت العينة (٦٠) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في: (قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي-بطاقة ملاحظة لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي-قائمة مهارات التفكير النقدي-اختبار تفكير نقدي) لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

• **دراسة سليمان وسيد وأمين (٢٠٢٣):** التي هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات الحديثة لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي.

• **دراسة الطيب وعبد القادر وعبد الله (٢٠٢٤):** مهارات التعبير الشفوي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا. اعتمد البحث المنهجين: الوصفي والتجريبي، وتم اعداد قائمة بمهارات التعبير الشفوي الإبداعي شملت (٢٠) مهارة، واختبارًا لقياسها، وتوصل البحث إلى مدى توافر مهارات الطلاقة في التعبير الشفوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين لغويًا بدرجة متوسطة، وتوافر مهارات المرونة والأصالة في التعبير الشفوي الإبداعي بدرجة ضعيفة.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

تعقيب: تتفق هذه الدراسات في إبراز أهمية تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى المتعلمين عبر أساليب واستراتيجيات تعليمية متنوعة، تجمع بين التشخيص الميداني، والتطبيق العملي، وقياس الأثر بما يسهم في تطوير الطلاقة والمرونة الفكرية وتعزيز التفكير النقدي. كما تؤكد على ضرورة توظيف استراتيجيات مبتكرة تلبي احتياجات المتعلمين في المراحل المختلفة، وتربط بين الإبداع اللغوي والقدرة على التعبير الواعي المؤثر، انسجامًا مع الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

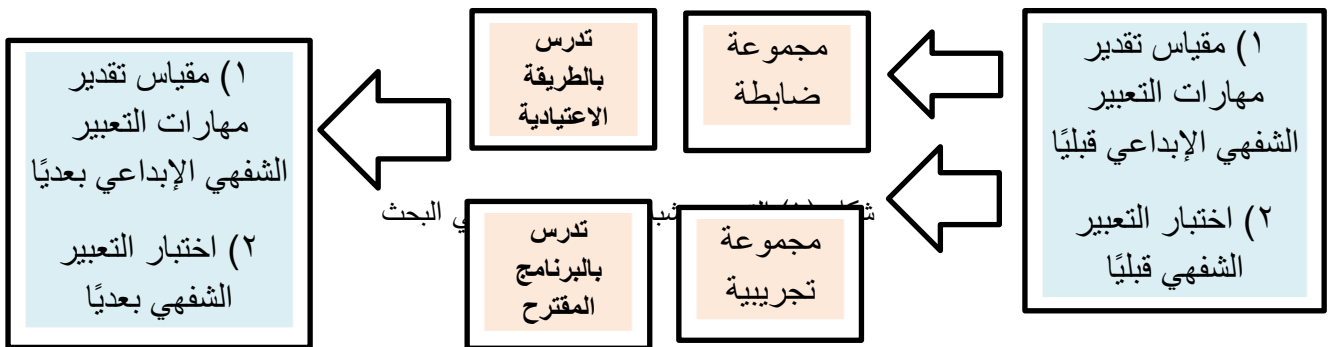
منهج البحث: اتبع الباحث منهجين، وهما:

١- **المنهج الوصفي:** يتعلق بالفحص الشامل للأدبيات الموجودة ذات الصلة بموضوع البحث والنتائج المستمدة من التحقيقات والتحليلات السابقة التي أجريت في مجال البحث الحالي. ويرتكز هذا النهج بشكل أساسي على التراكم المنهجي للبيانات والمعلومات، إلى جانب تحليلها وتصنيفها اللاحقين.

٢- **المنهج التجريبي:** يستلزم ذلك تقييم فعالية برنامج يهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي، المصمم خصيصًا لتعزيز قدرات التفكير ما وراء المعرفي ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي، المصمم خصيصًا للطلاب في الصف الخامس.

التصميم الشبه التجريبي:

في ضوء أهداف البحث تم استعمال التصميم شبه التجريبي، وذلك عن طريق عينة من طلاب الصف الخامس الإعدادي مقسمة إلى مجموعتين من مدرستين مختلفتين، بأن تكون إحداها مجموعة تجريبية تدرس باستعمال البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي، والأخرى مجموعة ضابطة تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية. والشكل الآتي يوضح ذلك:



بناء أدوات البحث:

أولاً: قائمة مهارات التفكير فيما وراء المعرفة المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي، وذلك من خلال:

(أ) بناء قائمة بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي.
(ب) عرضها في استبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدقها، وأوزانها النسبية.
(ت) التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة بعد إجراء التعديلات المطلوبة.
ثانياً: قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي، وذلك من خلال:

(أ) بناء قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الخامس الإعدادي.
(ب) عرضها في استبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدقها، وأوزانها النسبية.
(ت) التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

ثالثاً: بناء البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي، وذلك من خلال:

١- تحديد أهداف البرنامج: يهدف البرنامج القائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؛ ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى تحديد هذه المهارات التي ينبغي أن يمتلكها هؤلاء الطلاب.

٢- تحديد محتوى البرنامج: يتضمن موضوعات تهتم بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة، ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي في كل درس، مع مراعاة التمييز في هذه الموضوعات على وفق اهتمامات الطلاب وتفضيلاتهم؛ إذ يتم اختيار الطلاب للموضوعات المرتبطة باهتماماتهم.

٣- دور المدرس في البرنامج:

• يقوم بتحديد مستويات تعلم طلاب الصف الخامس الإعدادي، وأنماط تعلمهم، وقدراتهم، واستعداداتهم للتعلم، وتفضيلاتهم له، واهتماماتهم، عن طريق درجاتهم في اختبارات التعبير الشفهي وكذلك عن طريق السجلات السابقة لأداء الطلاب؛ لتحديد مستوى قدراتهم وتعلمهم السابق، واستعمال المقابلات والاستبانة؛

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

لتحديد اهتماماتهم، وأنماط تعلمهم، وتفضيلاتهم له، ثم يتم تقسيم الطلاب على وفق قدراتهم، واهتماماتهم، وأنماط تعلمهم.

• يقوم بجذب انتباه الطلاب إلى موضوع التعبير الشفهي عن طريق طرح أسئلة تتعلق بهذا الموضوع، أو ربطه بالأحداث الجارية، أو سرد قصة تتعلق به....إلخ.

• يوضح للطلاب أهداف الموضوع، والمصادر، التي سوف يحتاجونها، وطبيعة الأنشطة، التي يمارسونها، وأسلوب التقييم.

• يطرح المدرس على الطلاب مشكلة تتعلق بموضوع التعبير الشفهي، ويطلب منهم أن يبحثوا عن معلومات ليحددوا تلك المشكلة، وأن يعثروا على مصادر مناسبة لها مستخدماً استراتيجية حل المشكلات بطريقة إبداعية (c p s).

• تنوع أساليب عرض المشكلة المطروحة بطرائق متعددة منها سمعية، وبصرية، وسمعية بصرية، لمراعاة أنماط تعلم الطلاب، ومراعاة فروقات الذكاء المتعددة لهم.

• ترك الفرصة للطلاب للتأمل والتفكير على وفق أنماط تعلمهم، وترك الفرصة لاختيار ما يفضلونه على وفق اهتماماتهم.

• يوفر المدرس تنوعاً في المنتجات المطلوبة من الطلاب تتمثل في كتابة مقالات، تقديم تقارير، جمع معلومات من مصادر الأنترنت، وإعداد رسوم تخطيطية.

• ينوع في أساليب التقييم بين الاختبارات، وبطاقة تقدير الأداء، واستعمال التقويم القبلي والتكويني والنهائي.

٤- تحديد الأنشطة والوسائط التعليمية المستخدمة:

- السبورة، أقلام ملونة.
- جهاز عرض البيانات (data show)؛ لعرض النصوص المقروءة، والموضوعات الكلامية والكتابية على الطلاب.

رابعاً: مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة:

يهدف المقياس إلى قياس مدى إدراك الطلاب واستيعابهم لعمليات التفكير المختلفة مثل: التخطيط، والمراقبة، والتقييم الذاتي أثناء حل المشكلات والمهام التعليمية. وتم اعداد المقياس وفق معايير علمية دقيقة، ويحتوي على مجموعة من البنود المرتبطة بمكونات التفكير فيما وراء المعرفة، موزعة على أبعاد.

صدق المقياس: تم عرض الصورة الأولية للمقياس المكون من (١٥) عبارة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم في المقياس، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات المقياس وملاءمة عباراته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد تم إجراء بعض التعديلات اللغوية، في صياغة بعض العبارات. وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية صالحًا للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

تقدير درجات الطلاب على المقياس: تم تقدير درجات الطلاب وفقًا للمقياس المتدرج بتقدير درجات (٣-٢-١)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٤٥) درجة، والصغرى (١٥).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للمقياس وصدق عباراته، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الإعدادي غير عينة البحث الأساسية. وقوامها (٣٠) طالبًا، من مدرسة ثانوية الحدياء المتفوقين للبنين بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠٢٤ وذلك لتقدير ما يلي:

حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون* لحساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الوعي بمهارات التفكير فوق المعرفي

معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات
٠.٨٤٣**	١٣	٠.٨٦٢**	١٠	٠.٥١٠**	٧	٠.٨٨٢**	٤	٠.٧٨٣**	١
٠.٤٥٤*	١٤	٠.٨٨٢**	١١	٠.٨٦١**	٨	٠.٨٤١**	٥	٠.٨٦٧**	٢
٠.٨٦٩**	١٥	٠.٤٧٩**	١٢	٠.٨٢٧**	٩	٠.٤٤٤*	٦	٠.٧٩٣**	٣

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند ٠.٠٥، وجميعها أكبر من ٠.٣؛ مما يعني ان المقياس يتسم بدرجة بالاتساق الداخلي، وأن العبارات تتجه

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند د.ح (٢٨) = (٠.٣٦٥) عند ٠.٠٥، (٠.٤٦٨) عند ٠.٠١، للاختبار ذو الطرفين.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

لقياس نفس الخاصية (الوعي بمهارات التفكير فوق المعرفي).

ثبات مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس الوعي بمهارات التفكير فوق المعرفي

عدد العبارات	التباين	معامل الثبات
١٥	٦٢.٦٩٥	٠.٩٤٤

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٩٤٤)، وهي أكبر من ٠.٦ مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات. ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية محتويًا على (١٥) عبارة وصالحًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

تحديد زمن المقياس:

تم تقدير زمن الاختبار بحساب متوسط زمن أداء جميع الطلاب على المقياس؛ حيث اتضح أن متوسط الزمن اللازم للإجابة عن جميع عبارات المقياس بلغ (١٥) دقيقة شاملة زمن إلقاء التعليمات.

خامسًا: مقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي:

يهدف المقياس إلى الكشف عن مدى قدرة الطلاب على توليد أفكار جديدة، وتنظيمها وعرضها شفهيًا بأسلوب ابتكاري يتسم بالوضوح، والطلاقة، والمرونة، والأصالة. ويتضمن المقياس عددًا من المواقف والموضوعات التعبيرية التي يُطلب من الطالب التحدث حولها شفهيًا، ثم تقييم أدائه وفق محكات محددة.

صدق المقياس: تم عرض الصورة الأولية للمقياس المكون من (٥) مهارات تتضمن كل مهارة (٣) أداءات شفوية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم في المقياس، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات المقياس وملاءمة عباراته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات اللغوية وبناء عليها تم تعديل صياغة بعض العبارات في ضوء آراءهم. وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية صالحًا للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

تقدير درجات الطلاب على المقياس: تم تقدير درجات الطلاب وفقًا للمقياس المتدرج بتقدير درجات (٣-٠-٢)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (٤٥) درجة، والصغرى (٠).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للمقياس وصدق عباراته، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الإعدادي غير عينة البحث الأساسية . وقوامها (٣٠) طالبًا، من مدرسة ثانوية الحدباء للمتفوقين للبنين بتاريخ ٨ / ١٠ / ٢٠٢٤ وذلك لتقدير ما يلي:

حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون* لحساب معاملات ارتباط الأداءات بالدرجة الكلية للمهارات الرئيسة التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات ارتباط المهارات الرئيسة بالدرجة الكلية للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي

الأداءات	الجانب الفكري	الأداءات	الجانب اللغوي	الأداءات	الجانب الصوتي	الأداءات	الجانب الإشاري	الأداءات	الجانب التفاعلي
١	٠.٥٧٩**	٤	٠.٧٩٣**	٧	٠.٧٩٢**	١٠	٠.٦٤٩**	١٣	٠.٦٩٦**
٢	٠.٨٥٨**	٥	٠.٦٠٦**	٨	٠.٦٨٥**	١١	٠.٨٢٢**	١٤	٠.٨١٦**
٣	٠.٨٢١**	٦	٠.٨٦٥**	٩	٠.٨٢١**	١٢	٠.٨٣٣**	١٥	٠.٧٦٧**
معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	٠.٤٦٧**		٠.٤٦٠*		٠.٧٦٣**		٠.٧١٤**		٠.٨١٩**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأداءات بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها جاءت دالة عند مستوى ٠.٠١، وكذلك جاءت معاملات ارتباط المهارات الرئيسة بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند ٠.٠١, ٠.٠٥، وجميعها أكبر من ٠.٣؛ مما يعني ان المقياس يتسم بدرجة بالاتساق الداخلي، وأن الأداءات والمهارات الرئيسة تتجه لقياس نفس الخاصية (التعبير الشفهي الإبداعي).

* القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند د.ح (٢٨) = (٠.٣٦٥) عند ٠.٠٥، (٠.٤٦٨) عند ٠.٠١، للاختبار ذو الطرفين.

ثبات مقياس التعبير الشفهي الإبداعي:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة الفا كرو نباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات مهارات مقياس التعبير الشفهي الإبداعي والمقياس ككل

المهارات	عدد الأداءات	التباين	معامل الثبات
الجانب الفكري	٣	١.٤٢٦	٠.٦٣٦
الجانب اللغوي	٣	١.٠٧٦	٠.٦٢٥
الجانب الصوتي	٣	٠.٦٤٥	٠.٦٤٧
الجانب الإشاري	٣	١.٢١٤	٠.٦٣٤
الجانب التفاعلي	٣	١.٢٢٠	٠.٦٢٢
المقياس ككل	١٥	١١.١٥١	٠.٧٦١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم الثبات للمهارات الرئيسة للمقياس تراوحت ما بين (٠.٦٢٢-٠.٦٤٧) كما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠.٧٦١)، وجميعها أكبر من ٠.٦ مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات. ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية محتويًا على (١٥) أداء شفهي وصالحًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

تحديد زمن المقياس:

تم تقدير زمن الاختبار بحساب متوسط زمن أداء جميع الطلاب على المقياس؛ حيث اتضح أن متوسط الزمن اللازم للإجابة عن جميع عبارات المقياس بلغ (٣٠) دقيقة شاملةً زمن إلقاء التعليمات.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها: (نتائج التطبيق القبلي)

أولاً: مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة: للتأكد من صحة الفرض الأول من فروض البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير ما وراء المعرفة. تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة قبليًا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة قبلياً

المجموعات	ن	م	ع	ت	ح.د	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٣٠	٢١.٦٠٠٠	٥.٥٣٧٣	٠.٩٧٤	٥٨	غير دالة
ضابطة	٣٠	٢٠.٣٦٦٧	٤.١٧٢٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " جاءت على نحو غير دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)؛ مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة قبلياً.

ثانياً: مقياس التعبير الشفهي الإبداعي: للتأكد من صحة الفرض الثالث من فروض البحث: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات الطلاب في المجموعات التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس تقييم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي. تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية قبلياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية قبلياً

المهارات	المجموعات	ن	م	ع	ت	ح.د	الدلالة الإحصائية
الجانب الفكري	تجريبية	٣٠	٣.٦٣٣٣	٨.٠٨٧٢	١.٧٧٢	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣.٢٣٣٣	٩.٣٥٢٦			
الجانب اللغوي	تجريبية	٣٠	٣.١٠٠٠	٦.٠٧٤٣	١.٢٥٣	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٢.٨٦٦٧	٨.١٩٣١			
الجانب الصوتي	تجريبية	٣٠	٣.٠٠٠٠	٥.٨٧٢٢	١.٠٤٤	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٢.٨٣٣٣	٦.٤٧٧٢			
الجانب الإشاري	تجريبية	٣٠	٣.١٦٦٧	٦.٩٨٩٣	٠.٦٠٢	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٣.٢٦٦٧	٥.٨٣٢٩			
الجانب التفاعلي	تجريبية	٣٠	٢.٧٣٣٣	٦.٣٩٦٨	٠.٧٥٢	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	٢.٨٦٦٧	٧.٣٠٣٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	١٥.٦٣٣٣	١.٤٠١٥٦	١.٣٤٣	٥٨	غير دالة
	ضابطة	٣٠	١٥.٠٦٦٧	١.٨٣٧٠٤			

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " جاءت على نحو غير دال إحصائيًا عند مستوى

($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يعنى وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية قبليًا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها لاختبار فروض البحث:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS/ PC+ Ver. ٢٧؛ حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة.
- معادلة η^2 لحساب حجم التأثير اعتمادًا على قيمة " ت " للمجموعات المستقلة.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + d.ح.} \quad \text{حيث: د.ح. (درجات الحرية)}$$
$$d = \frac{\eta^2}{1 - \eta^2} \quad \text{حيث: د.ح. (درجات الحرية)}$$

- اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة.
- معامل ارتباط بيرسون.

(نتائج التطبيق البعدي):

أولاً: مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة: تم اختبار الفرض الثاني من فروض البحث: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات التفكير ما وراء المعرفة. تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة بعديًا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة بعديًا

المجموعات	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٣٠	٣٥.٠٠	٣.٦٥٧٧	١٠.٤٩٨	٥٨	٠.٠١
ضابطة	٣٠	٢٢.٥٠	٥.٣٩٩٥			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " جاءت على نحو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) حيث جاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على نمو الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة بعدياً. ومن ثم تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

كما تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة والدرجة الكلية

القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
قبلي	٣٠	٢١.٦٠٠	٥.٥٣٧٣	١٥.٠١٢	٢٩	٠.٠١
بعدي	٣٠	٣٥.٠٠٠	٣.٦٥٧٧			

فعالية البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة: يحقق البرنامج القائم على التفكير الإبداعي فعالية مقبولة في تنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

تم استخدام معادلتين " d ، η^2 " لتحديد حجم ومستوى التأثير، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)
قيمتي " d ، η^2 " ومستوى تأثير البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية الوعي بمهارات التفكير فوق المعرفي

ت	η^2	D	مستوى التأثير
١٠.٤٩٨	٠.٦٦	٢.٧٦	كبير

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة " η^2 " جاءت أكبر من (٠.١٥) * (انظر: رشدي منصور، ١٩٩٧، ٥٧؛ سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٣٦؛ مدوح الكنانة، ٢٠١٢، ٥٨٨)، لتعبر عن حجم تأثير كبير، كما جاءت قيمة

* قيم (η^2) لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع: ($0.01 < 0.06 >$) تأثير ضعيف، ($0.06 < 0.15 >$) تأثير متوسط، ($0.15 < 0.35 >$) تأثير كبير.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزايوي

d أكبر من ٠.٨ لتعبر عن فعالية كبيرة، كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة بلغ ٠.٦٦ ؛ مما يعنى أن إسهام البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في التباين الحادث في الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة جاء بنسبة ٦٦% وهى قيمة كبيرة وفقاً للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

ثانياً: مقياس التعبير الشفهي الإبداعي: تم اختبار الفرض الرابع من فروض البحث: لا يوجد فرق ذي

دلالة إحصائية عند مستوى (≥ 0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين

القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي. تم استخدام اختبار «T» للعينات المستقلة للتأكد

من أهمية التناقضات بين متوسط درجات المجموعات التجريبية والضابطة على مقياس قياس مهارات

التعبير الشفهي الإبداعي، وكذلك النتيجة الإجمالية بعد ذلك. يوضح الجدول التالي هذا:

جدول (١٠) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

والضابطة في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية بعددًا

المهارات	المجموعات	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
الجانب الفكري	تجريبية	٣٠	٨.٥٣٣٣	٥.٧٤٢	٩.٤١٥	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٧.٣٣٣٣	٤.٧٩٤٦			
الجانب اللغوي	تجريبية	٣٠	٧.٢٣٣٣	١.٠٧٢٦٥	١٣.٤٥٧	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٣.٨٣٣٣	٨.٧٤٢٨			
الجانب الصوتي	تجريبية	٣٠	٧.٨٠٠٠	٩.٦١٣٢	١٧.٦٢٦	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٤.١٦٦٧	٥.٩٢٠٩			
الجانب الإشاري	تجريبية	٣٠	٨.٠٦٦٧	٦.٣٩٦٨	٢١.٦٦٦	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٤.٢٣٣٣	٧.٢٧٩٣			
الجانب التفاعلي	تجريبية	٣٠	٨.٠٠٠٠	٧.٨٧٨٤	١٩.٥٦٧	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٣.٩٦٦٧	٨.٠٨٧٢			
الدرجة الكلية	تجريبية	٣٠	٣٩.٦٣٣٣	١.٦٩١٤٣	٣٤.٥٩٤	٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٣٠	٢٣.٥٣٣٣	١.٩٠٧٠٣			

مستوى الأهمية بعد تعديل بينيفيرون = ٠.٠١

يوضح الجدول السابق أن جميع قيم (ت) حققت أهمية إحصائية عند مستوى ألفا ($\alpha = 0.01$). فضلت الاختلافات الملحوظة المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تعزيز مهارات التعبير الشفهي الإبداعي بين المشاركين في المجموعة التجريبية عند مقارنتها مع نظرائهم في المجموعة الضابطة لاحقاً. وبالتالي، تم تأكيد الفرضية الرابعة للتحقيق البحثي.

كما تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات مقياس التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات مقياس التعبير الشفهي الإبداعي والدرجة الكلية

الأبعاد	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية
الجانب الفكري	قبلي	٣٠	٣.٦٣٣٣	٨٠.٨٧٢	٣٠.٣٣٥	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٨.٥٣٣٣	٥٠.٧٤٢			
الجانب اللغوي	قبلي	٣٠	٣.١٠٠٠	٦٠.٧٤٣	١٦.٣٧٠	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٧.٢٣٣٣	١٠.٧٢٦٥			
الجانب الصوتي	قبلي	٣٠	٣.٠٠٠٠	٥٨.٧٢٢	٢٩.٦٥١	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٧.٨٠٠٠	٩٦.١٣٢			
الجانب الإشاري	قبلي	٣٠	٣.١٦٦٧	٦٩.٨٩٣	٢٦.٠٨٥	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٨.٠٦٦٧	٦٣.٩٦٨			
الجانب التفاعلي	قبلي	٣٠	٢.٧٣٣٣	٦٣.٩٦٨	٣٠.٥٤٤	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٨.٠٠٠٠	٧٨.٧٨٤			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	١٥.٦٣٣٣	١٤٠.١٥٦	٧٣.٠١٤	٢٩	٠.٠١
	بعدي	٣٠	٣٩.٦٣٣٣	١٦٩.١٤٣			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم "ت" جاءت على نحو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) حيث جاءت الفروق لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على نمو مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التدريس بالبرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي. ومن ثم تم قبول الفرض الخامس من فروض البحث.

فعالية البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي:

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

يحقق البرنامج القائم على التفكير الإبداعي فعالية مقبولة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي.

تم استخدام معادلتَي " d ، η^2 " لتحديد حجم ومستوى التأثير، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

قيمتَي " d ، η^2 " ومستوى تأثير البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي

المهارات	ت	η^2	D	مستوى التأثير
الجانب الفكري	٩.٤١٥	٠.٦٠	٢.٤٧	كبير
الجانب اللغوي	١٣.٤٥٧	٠.٧٦	٣.٥٣	كبير
الجانب الصوتي	١٧.٦٢٦	٠.٨٤	٤.٦٣	كبير
الجانب الإشاري	٢١.٦٦٦	٠.٨٩	٥.٦٩	كبير
الجانب التفاعلي	١٩.٥٦٧	٠.٨٧	٥.١٤	كبير
الدرجة الكلية	٣٤.٥٩٤	٠.٩٥	٩.٠٨	كبير

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي، والدرجة الكلية جاءت أكبر من (٠.١٥) * (انظر: رشدي منصور، ١٩٩٧، ٥٧؛ سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٣٦؛ ممدوح الكناني،

٢٠١٢، ٥٨٨)، لتعبر عن حجم تأثير كبير، كما جاءت جميع قيم d أكبر من ٠.٨ لتعبر عن فعالية كبيرة، كما يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ككل بلغ ٠.٩٥؛ مما يعني أن إسهام البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي في التباين الحادث في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي جاء بنسبة ٩٥% وهي قيمة كبيرة وفقاً للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

نتائج البحث:

• أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح القائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي. وقد

* قيم (η^2) لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلي للمتغير التابع: (٠,٠١ > : ٠,٠٦) تأثير ضعيف، (٠,٠٦ > : ٠,١٥) تأثير متوسط، (٠,١٥ > : ٠,١٥) فأكثر تأثير كبير.

تم التوصل إلى هذه النتائج من خلال المعالجات الإحصائية التي أجريت على بيانات المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام أدوات البحث المعتمدة.

• وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أثر البرنامج التدريسي المقترح في تنمية تلك المهارات المستهدفة.

• كما كشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في قدرة الطلاب على استخدام استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، إلى جانب تنمية قدراتهم على التعبير الشفهي بأسلوب إبداعي يتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة.

• تؤكد هذه النتائج أهمية تضمين برامج تعليمية قائمة على التفكير الإبداعي ضمن المناهج الدراسية، لما لها من دور فعال في تطوير قدرات الطلاب العقلية واللغوية، بما يساهم في تحقيق أهداف التعليم الشامل وتنمية المهارات الفكرية العليا لديهم.

الاستنتاجات:

(١) فاعلية البرنامج التدريسي القائم على التفكير الإبداعي: أثبتت النتائج أن البرنامج المقترح أسهم بصورة مباشرة في تنمية كلّ من الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، وهو ما يعكس جدوى توظيف استراتيجيات قائمة على الإبداع في العملية التعليمية.

(٢) التفوق النوعي للمجموعة التجريبية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة في القياسين القبلي والبعدي يشير بوضوح إلى أن البرنامج أحدث أثرًا ملموسًا في رفع مستوى الأداء، بما يؤكد فعاليته في تنمية المهارات المستهدفة

(٣) تنمية التفكير فيما وراء المعرفة: النتائج كشفت عن تحسن واضح في قدرة الطلاب على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، الأمر الذي يوضح أن التفكير الإبداعي ليس أداة لتنمية الإبداع فحسب، بل مدخل فعال لتعزيز عمليات الضبط الذاتي والتخطيط والتقويم المعرفي.

(٤) تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي: تبين أن البرنامج ساعد في تطوير مهارات الأصالة والطلاقة والمرونة لدى الطلاب، مما يؤكد أهمية الدمج بين التفكير الإبداعي ومهارات اللغة في بناء قدرات تواصلية راقية.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

٥) دلالة تربوية: تبرز هذه النتائج الحاجة إلى إعادة النظر في المناهج التقليدية، والعمل على دمج البرامج القائمة على التفكير الإبداعي ضمن بيئات التعلم؛ لما لها من دور في تحقيق أهداف التعليم الشامل، وتطوير مهارات التفكير العليا، وتعزيز قدرات الطلاب على التكيف مع متطلبات العصر.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة، وبناءً على ما استنتج، يوصي الباحث بما يأتي:

- تطوير البرامج التعليمية، بحيث تتضمن طرائق واضحة لإكساب الطلبة مهارات التفكير فيما وراء المعرفة وتدريب المدرسين على كيفية تفعيلها في البيئة الصفية.
- تطوير الطرق المتبعة في تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة، وتضمينها في المناهج من قبل القائمين على تخطيط المناهج وتطويرها.
- عقد دورات تدريبية فاعلة لمساعدة المدرسين على كيفية تفعيل مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية من قبل القيادات التربوية.

مقترحات البحث:

- برنامج قائم على التفكير الإبداعي في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية برنامج تدريسي في تنمية مهارات التفكير فيما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ أبو الغيط، إيمان علي (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الأداء التدريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.

٢ أبو جادو وعلي، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، عمان: دار المسيرة.

٣ أبو سكيانة، نادية علي (٢٠٠٤): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالبات معلم اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس، العدد (٣٥).

٤ جناد وبركات (٢٠١٨): واقع مهارات ما وراء المعرفة لدى تلامذة الصف الخامس الأساسي وعلاقته بمتغير الإقامة (دراسة ميدانية في بانياس)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٠، العدد ٢، ص (٢٦٩-٢٨٤).

٥ الجهني، نايف بن دخيل الله (٢٠١٨): فعالية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي للغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج٧٠، ع٢، ص (١: ٥١).

٦ الداني، بتول محمد جاسم والحميداوي، خلود نعيم (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في التفكير الإبداعي وتحصيل طالبات الصف الأول المتوسط للمفاهيم الاحيائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٠٠، العراق، ص (٢٨١-٣٣٠).

٧ خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس اللغة العربية للإبداع لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٨ رزوقي، رعد مهدي وعبد الكريم، سها إبراهيم (٢٠١٥): التفكير وأنماطه، الأردن، عمان: دار المسيرة.
٩ الرغيب، أماني حمود إبراهيم (٢٠٢٥): برنامج قائم على التفكير الإبداعي وعلاقته بالمهارات الحياتية وحب الاستطلاع في مادة الاقتصاد المنزلي لدى عينة من طالبات الأول المتوسط بدولة الكويت، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد ١١، العدد ١، يناير، ص (٤١٠-٤٥٤).

١٠ الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨): في علم نفس الطفل، ط٥، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١ زاير، سعد علي وعائز، إيمان إسماعيل (٢٠١٤): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير الإبداعي لتنمية الوعي بمهارات التفكير فيما وراء المعرفة

ومهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

م.م. قصي محمد محمود عزوي

١٢ سليمان، دعاء عبد الله وسيد، عبد الشافي أحمد وأمين، عبد الرحيم عباس (٢٠٢٣): الاستراتيجيات الحديثة لتنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، المجلد ٥٤، العدد ٥٤، يناير، ص (١٠٤-١٣٧).

١٣ السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٤ شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٥ الشمري، محمد عارف ثنيان (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٢، الجزء الثاني، يناير، ص (٥٥١-٥٨٦).

١٦ الشورى، هبة محمد محمود (٢٠١٩): استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي وتنمية مهارات التفكير النقدي لطلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، جامعة طنطا.

١٧ طاهر، علوي عبد الله (٢٠١٠): تدريس اللغة العربية على وفق لأحدث الطرائق التربوية، ط ١: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٨ الطيب، شيرين محمد جابر محمد وعبد القادر، عبد الرازق مختار محمود وعبد الله، حسن تهامي (٢٠٢٤): مهارات التعبير الشفوي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد الأربعون، العدد العاشر، أكتوبر، ص (٢٥٠-٢٨١).

١٩ عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٣): القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٠ عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٧): تعليم التفكير ومهاراته، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢١ العتوم، عدنان يوسف والجراح، عبد الناصر زياد وبشارة، موفق (٢٠١٤): تنمية مهارات التفكير، ط ٥، عمان: دار المسيرة.

٢٢ العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢): التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط ١، عمان، الأردن: دار صنعاء للنشر والتوزيع.

٢٣ قطامي، نايفة (٢٠٠٥): تعليم التفكير للأطفال، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٤ القرني، إبراهيم محمد عويس (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٧، ص (١٨١-٢١٥).

٢٥ قورة، علي عبد السميع & أبو لبن، وجيه المرسى & خلف الله، محمود (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تعليم التعبير. المملكة العربية السعودية، نادي الجوف الأدبي الثقافي، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

٢٦ الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١٢): الإحصاء النفسي والتربوي، عمان، دار المسيرة.

٢٧ الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١٥): سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان، دار المسيرة.

٢٨ محمد، بثينة بدر (٢٠٠٦): أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (٢١)، العدد (٤١)، إبريل، ص (٣٣٥-٣٨٠).

٢٩ محمود، هلال (٢٠٢١): المهارات اللغوية الإبداعية وأساليب تنميتها، القاهرة، عالم الكتب.

٣٠ مذكور، علي أحمد (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، ط ٣، القاهرة دار الفكر العربي.

٣١ منصور، رشدي فام (١٩٩٧): حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٧، العدد (١٦)، ص (٥٧-٧٥).

٣٢ الناقة، محمود كامل (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها؛ المداخل والطرائف، والفنيات، والاستراتيجيات المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

١ Guilford, J, p(٢٠١٥): Three faces of in Gordon. L. J: Human Development. Bombay: D.B. Taraporeveal Sans.

٢ Leather, C and Mcloughlin, D (٢٠٠١): Developing task specific metacognitive skills in literate dyslexic adult. London: Adult dyslexia and skills development center.

٣ Miramar, M, ٢٠١٥, Creative Education and New Learning as Means of Encouraging Creativity, Journal of Business Venturing, ١(١٩), ٨٨-١١٢.

٤ Naushad (٢٠٠٩): Dharma Kanta by Laxmikant Pyarelal.

٥ Oliver, A, ٢٠١٣: Creative teaching: science in the early years and primary classroom. London: David Fulton publishers.